النهاية

-القاضي: لماذا قتلتهم ؟

- الخوف هو ما دفعني لقتلهم .

- القاضي: لماذا ؟

- لقد دمروا حياتي وأحلامي

- القاضي : كيف فعلوا ذلك ؟!!

- كلما رأيت شيئا يعجبني أتركه لأنني أعلم أنه لن يصبح لي .. وهم كانوا يضغطون علي كثيرا
ويجعلوني أسهر في كل ليلة أفكر بالأشياء التي أرغب فيها
وعندما أحاول أن أحصل عليها يختفون جميعهم ويتركونني وحيدا في الظلام وأدور في متاهة كبيرة .

- القاضي : وهل هذا سببٌ يجعلك تقتلهم ؟!!

- ليست أول مرة يفعلونها فقد فعلوها مراراً وتكراراً،حتى أنني أعتقد أن عذابي وبكائي يجعلهم سعداء، فقررت الانتقام .

- القاضي : أين دفنتهم ؟

- لن أقول لك أبداً .

- القاضي : لماذا ؟

- لأنني خائف من أن يعودوا مجددا .

أيها القاضي أرجوك كفَ عن طرح هذه الأسئلة أعطني أي حكم حتى وإن كان الموت فأنا متعب .

- القاضي : حسنا سوف أحكم الآن .

قررت المحكمة بالإعدام شنقا حتى الموت على المدعى عليه بالمجهول لقتله أولا :- الإحساس ، ثانيا :- الطموح - ثالثا :- الخيال

رابعا :- الإنسانية- خامسا :- الشغف - سادسا :- الأمل

- أيها القاضي هل لي بطلب أخير لو سمحت

- القاضي : نعم تفضل

- أين هو سجل المقتولين ؟

- القاضي : هذا أمرٌ لا يعنيك ... لكن لماذا تسأل ؟

- لا شيء مهم فقط عندما أموت أضف في سجل المقتولين ...
المشاعر والذكريات سوف يموتون معي .

وعندما أتاني الموت .

قال لي : ما اسمك ؟

قلت له : حروف مبعثرة

قال : كم عمرك؟

قلت : مجرد رقم

قال : وما معنى ذلك ؟

قلت : عشت الحياة بالعقل وليس بالعمر

قال : وما الحياة بالنسبة لك ؟

قلت : مجرد مسرح كبير ونحن دمى تلهو بها فقط

قال : هل جربت الصداقة ؟

قلت : سمعت بها كثيراً لكنني لم أراها

قال : وماذا عن الحب ؟

قلت : يملك طريقان :- الأول اسمه العاشق

والثاني اسمه المجروح

وأنا لا زلت أنتظر أن يشق طريق العاشق المجروح

قال : من قدوتك في الحياة

قلت : قدوتي في هذه الحياة أنا باعتقادي أنه

لن ينفعني بعد الله إلا أنا

قال : ما أجمل شيء حدث في حياتك ؟

قلت : إذا أردت حدوث شيء لا تتوقع حدوثه

قال : ماذا تتمنى في آخر يوم لك ؟

قلت : أن تنتهي أسئلتك بسرعة

قال : لماذا تحب أن تكون وحيداً؟

قلت : لو كان هنالك أناس لجالستهم

قال : هل جربت كل شيء في هذه الحياة ؟

قلت : آخرها أنت

قال : يقال أنك مغرور

قلت : الوحدة هي غرور بعين الجاهلين

قال : هل حققت كل أحلامك ؟

قلت : سوف يأتي يوم يتم فيه الإفراج عن أحلامنا من سجن الخيال

قال : وهل أتى هذا اليوم ؟

قلت : أنت أتيت قبله

قال : ألا يوجد لديك حلم تحقق ؟

قلت : حققت حلمي ولا زلت أرى أن أي شيء لم يتغير

قال: وما هو حلمك الذي حققته ؟

قلت : قتلت حلمي

قال : بماذا شعرت حين فقدت حبيبتك ؟

قلت : أصبح لذكرياتي شمساً لا تظهر إلا في الليل

ولذلك لم أنم من حينها

قال : هل دافعت يوماً عن مظلوم ما ؟

قلت : في بلادي إذا رأيت الظلم يصعب عليك أن تتكلم خوفاً من العواقب التي تلي كلامك

لذلك كان في داخلي الكثير من الكلام أما الآن

أصبح في داخلي مقابر لجثث الكلام

قال : بماذا تنصح العشاق ؟

قلت : أن يغلقوا نوافذ الانتظار ليلاً، فبرد الاشتياق لا يرحم

قال : هل فكرت يوما بشيء ما وضحكت عليه بشدة ؟

قلت : نعم عندما ستزول البشرية ويأتي دورك لتموت

قال : ما هو أصعب شيء واجهته ؟

قلت : خذ الحياة ببساطة فستواجهك بأبسط مما اعتقدت

قال : أعطي لحزنك لوناً؟

قلت : وهل تعني أن هنالك ألوانا غير الأسود

قال : ما هو أكثر شيء غريب رأيته ؟

قلت :عندما رأيت النور في الظلام

وعندما رأيت الظلام في النور

قال : ألديك أمنية لم تتحقق ؟

قلت : نعم تمنيت أن أعيش الحياة في هذه الحياة

قال : من برأيك الناجح ؟

قلت : من يفكر في تحقيق حلمه

قال : والفاشل ؟

قلت : من يفكر في حلمه

قال : هل تتمنى أن تبقى في هذه الحياة ؟

قلت :أغتَنمُ الفرصة ما دمت بين يديك

قال : ما هي وصيتك للأجيال القادمة ؟

قلت : لا تنتظروا مستقبلا كتبه القدر لكم

بل اصنعوه بأنفسكم

قال : ما عدد الأيام التي بكيت فيها ؟

قلت : يفوق فضولك .